الغلاف

الأمن العام احتفل بعيده الـ81 تحت شعار "عهد يتجدّد إلى ما لا نهاية"

- **الرئيس عون: أستمد المعنويّات منكم لأنكم القدوة وستستمرّون في التطوّر**
- **الوزير الحجّار: الأمن العام مع اللواء شقير شهد خطوات جبّارة**
- **اللواء شقير: حماية لبنان أساسها وحدة الدولة وتكامل مؤسّساتها**

في العيد الحادي والثمانين للأمن العام، يتجدد عهد العمل وخدمة الوطن والمواطنين الى ما لا نهاية. هذه حقيقة راسخة تبنتها المديرية وتسير وفقها من دون كلل. وقد جاءت توجيهات المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير لتصب في هذا السياق، حيث لا مكان سوى للعزيمة والتطور وإحداث نقل نوعية في الإجراءات المتخذة

وصول رئيس الجمهورية الى مقر المديرية العامة للامن العام.

لم يكن غريبا ان يتخذ الأمن العام شعاره هذا العام "عهد يتجدد الى ما لا نهاية" ليتطابق مع المسار الذي يسلكه ضمن المهمات التي يضطلع بها.

في هذه المناسبة التي يجتمع لبنان كله على قدسية رسالتها، كان الاحتفال في مقر المديرية العامة للأمن العام، برئاسة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، وفي حضور وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، والمدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير وكبار ضباط المديرية.

قبل بدء الاحتفال، وضع الرئيس عون اكليلا من الزهر على نصب شهداء الأمن العام. ثم عقد اجتماعا مع الوزير الحجار واللواء شقير تناول فيه عمل المديرية وانجازاتها في انجاز جوازات السفر ومتابعة الملفات التي تقع ضمن مهامها.

النشيد الوطني ثم نشيد الأمن العام استهلالا، بعدها ألقت النقيب جووي البستاني كلمة تعريفية، فشريط مصور عن انجازات المديرية في عهد اللواء شقير في مختلف المجالات.

ثم القى اللواء شقير كلمة قال فيها: "نلتقي اليوم في رحاب العيد الحادي والثمانين للأمن العام، في مناسبة ليست مجرد ذكرى سنوية لمؤسسة أمنية، بل محطة وطنية نستعيد فيها مسيرة مؤسسة ارتبط تاريخها بتاريخ الدولة اللبنانية وواكبت ادق المراحل التي مر بها وطننا، وبقيت على الدوام في خدمة لبنان واللبنانيين. وفي هذه المناسبة، يشرفني أن أتوجه باسمي وباسم ضباط ورتباء وافراد الأمن العام بأسمى آيات الشكر والتقدير الى فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون على رعايته ودعمه للمؤسسات الأمنية والعسكرية، وعلى حرصه المستمر على ترسيخ سلطة الدولة وتعزيز حضورها ومؤسساتها".

أضاف: "كما أتوجه بالشكر إلى معالي وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، الذي نعمل بتوجيهاته وإشرافه، وإلى جميع المسؤولين الذين يواكبون مسيرة الأمن العام ويحرصون على تمكينه من القيام بالمهام الموكلة إليه. إن الأمن العام ليس مجرد جهاز أمني وإداري، بل هو أحد ركائز الدولة، ومهمته الأساسية أن يكون في خدمة أمن الوطن واستقراره، وفي خدمة المواطن وصون كرامته وحقوقه".

ولفت اللواء شقير الى أن "التجارب أثبتت أن الأمن الحقيقي لا يقوم على القوة وحدها، بل على القانون والانضباط والاحترام، وعلى القدرة على استباق المخاطر والتنسيق بين مختلف مؤسسات الدولة. من هذا المنطلق، يواصل الأمن العام تطوير قدراته وتعزيز جاهزيته لمواجهة التحديات المتزايدة، وفي مقدمتها الإرهاب والجريمة المنظمة وشبكات التهريب والجرائم العابرة للحدود، إضافة إلى التحديات المرتبطة بالأمن السيبراني والهجرة غير الشرعية، وكل ما من شأنه أن يهدد أمن لبنان واستقراره. وفي الوقت نفسه، نؤكد أن أمن المواطن هو في صلب أولوياتنا. فكل مواطن يقصد مراكز الأمن العام للحصول على جواز سفر أو إقامة أو لإنجاز أي معاملة أخرى، يجب أن يشعر بأن الدولة حاضرة إلى جانبه، وأن المؤسسة التي يمثلها الأمن العام هي مؤسسة تحتضن المواطن وتصون كرامته وحقوقه".

وأكد المدير العام للأمن العام "العمل على تطوير الإدارة والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا والتحول الرقمي، بهدف تقديم الخدمات بصورة أكثر سرعة وشفافية وفعالية، بما ينسجم مع متطلبات الدولة الحديثة. إن لبنان يواجه اليوم تحديات استثنائية، سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية، ولا يمكن لأي مؤسسة أن تواجه هذه التحديات منفردة. إن حماية لبنان مسؤولية وطنية مشتركة، أساسها وحدة الدولة وتكامل مؤسساتها العسكرية والأمنية، والتعاون والتنسيق بينها، والالتزام بالدستور والقوانين. ونحن في الأمن العام نؤمن بأن قوة الدولة هي في مؤسساتها، وأن هيبة الدولة لا تُبنى بالشعارات، بل بتطبيق القانون والعدالة، وبالعمل المؤسساتي، وبثقة المواطن بمؤسساته".

81 عاماً
تصميم. إنجاز. مثابرة

يصافح الضباط الكبار.

اجتماع ثلاثي.

وجدد الالتزام بأن "يبقى الأمن العام مؤسسة وطنية جامعة، تعمل وفق القانون، وتحترم التنوع اللبناني، وتضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار".

كما اكد أن علاقة لبنان بالدول الشقيقة والصديقة، والتعاون الأمني معها، "يشكلان عاملا أساسيا في مواجهة المخاطر المشتركة وحماية استقرار لبنان الداخلي". وتوجه الى الضباط والعسكريين بالقول: "في عيدكم، أتوجه إليكم بكلمة تقدير واعتزاز. أنتم الذين تعملون في صمت، وتتحملون المسؤولية في أصعب الظروف، وتؤدون واجبكم بعيداً عن الأضواء. إن أمن لبنان أمانة، والمحافظة عليه مسؤولية، وأنا أقول دائماً في الاجتماعات إن فخامة الرئيس حمّلنا أمانة، وعلينا أن نكون على قدر هذه الأمانة، وأن نعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا. وأتوجه بشكر خاص إلى عائلات شهداء الأمن العام، الذين دفعوا أغلى الأثمان من أجل لبنان. إن تضحيات أبنائكم ستبقى حاضرة في وجدان المؤسسة، وستبقى أسماؤهم جزءاً من تاريخ الأمن العام وذاكرة الوطن".

وختم اللواء شقير كلمته بالتشديد على "أن الأمن العام، في عيده الحادي والثمانين، يجدد أمامكم العهد بأن يبقى وفياً للبنان، لدولته ومؤسساته ودستوره وقوانينه. سنكون على قدر المسؤولية، نعمل من أجل أمن الوطن، ونحمي المواطن، ونحافظ على هيبة الدولة، ونواجه المخاطر مهما كانت طبيعتها، بإرادة ثابتة، وعقل أمني متطور، وإيمان راسخ بلبنان. وفي هذه المناسبة، لا يسعني إلا أن أقول لرجال الأمن العام: كونوا كما كنتم دائما؛ عينا ساهرة على أمن الوطن، ويداً أمينة في خدمة المواطن، ودرعا للدولة، وواجهة مشرقة للبنان. عاش الأمن العام، عاشت مؤسساتنا الأمنية والعسكرية، وعاش لبنان. شكراً، فخامة الرئيس. أعزّ الله هذه المؤسسة، ونسأل ربّ العالمين أن يعزكم ويعزّ لبنان، إن شاء الله".

ثم ارتجل الوزير الحجار كلمة قال فيها: "أهلاً وسهلاً بكم في الأمن العام. تحية لفخامتكم على كل الجهود التي تبذلونها، وبالتأكيد على الجهود التي تبذلها الحكومة بأكملها، بالدرجة الأولى، لإخراج لبنان من الأزمة التي يمر بها، ولتحرير لبنان، بدءا من جنوبه، سعيا إلى تأمين الأمان والاستقرار في كل لبنان".

◄

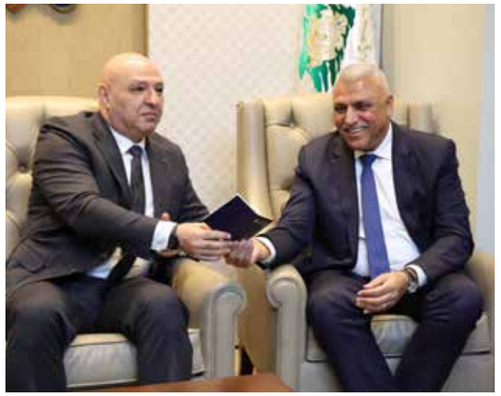
مع المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير.

مقدم الاحتفال.

اللواء شقير متكلماً.

وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار.

الرئيس جوزف عون يلقي كلمته.

وأعلن أن "وجود رئيس الجمهورية هنا تحديداً في المديرية العامة للأمن العام، هو رسالة دعم كبيرة جداً لكل المؤسسات الأمنية اللبنانية، ولمؤسسات وزارة الداخلية، وتحديداً للأمن العام اللبناني". وأشار إلى أن "الأمن العام اللبناني شهد خلال السنة والنصف سنة التي تولى فيها اللواء شقير المسؤولية خطوات جبارة. أنا كنت هنا منذ سنة، في العيد السابق للأمن العام، وشهدنا خلال هذه السنة تطورا كبيرا جدا على كل الصعد: على صعيد التحول الرقمي، وعلى صعيد تطوير مراكز الأمن العام، وتطوير الخدمات المقدمة للناس وتحسينها، وتعزيز الأمن والاستقرار. وبطبيعة الحال، هناك جهود كبيرة يبذلها المدير العام للأمن العام، وجميع ضباطه ورتبائه وعناصر الأمن العام".

وختم الوزير الحجار بالقول: "عهدنا إليكم، فخامة الرئيس، أن وجودكم معنا يمنحنا مزيدا من الدعم، وإن شاء الله عهدنا إليكم وإلى جميع مواطنينا اللبنانيين أن نكون على قدر المسؤولية، من خلال تعزيز الأمن والاستقرار، ومزيد من التطور، ومزيد من التحول الرقمي، كما رأينا في مختلف الخدمات التي يعمل الأمن العام على تطويرها وتحسينها. نتمنى أن يكون الأمن العام، وهذا ما يجب أن يكون عليه، نموذجاً ناجحاً، وأن تكون جميع مؤسسات الدولة اللبنانية ناجحة أيضاً. ونقول لجميع ضباط ورتباء وافراد الأمن العام، وعلى رأسهم المدير العام: كل عام وأنتم بخير".

اما رئيس الجمهورية فوجه تحية قلبية الى ضباط المديرية وعناصرها وقال في كلمة مرتجلة: "أنا جئت إلى هنا ليس فقط للمشاركة في عيدكم الحادي والثمانين، بل لأنحني أمام ضريح شهداء الأمن العام، وأمام تضحياتكم وإرادتكم الصلبة التي تحقق هذه الإنجازات. جئت إليكم لا لأعطيكم معنويات، بل جئت لأستمد المعنويات منكم. جئت إليكم لأنكم القدوة، وإن شاء الله تكونون نموذجا لكل إدارات الدولة. والفضل الكبير يعود إليكم، لأن الإنسان الناجح، والقائد الناجح، والمدير الناجح، يظهر نجاحه في الظروف الصعبة. ليس الفضل لمن ينجح عندما يكون الوضع المالي ممتازا، والوضع الأمني جيدا، والوضع الاقتصادي جيدا. لا، بل يظهر المدير الناجح والقائد الناجح في الظروف الصعبة، وهذا ما أنتم عليه. أنتم موجودون لتقدموا الخدمات للمواطن، وأنا موجود لأقدم الخدمات للمواطن. وكلنا في خدمة المواطن، كرامة الإنسان لا تُحفظ للغني فقط".

ورأى الرئيس عون أن "كرامة الإنسان لا تتطلب أن يكون الإنسان غنيا. كرامة الإنسان في أن تصل إليه خدماته، كما يجب أن تكون، من دون أن يكون مدينا بجميل لأحد. هذا حقه الطبيعي. وأنتم تحافظون على كرامة الإنسان من خلال الخدمات التي تقدمونها". وأردف قائلاً: "في وقت قصير، سنة ونصف تقريباً، وهي ليست مدة طويلة، استطعتم تحقيق هذه الإنجازات. استطعتم أن تتقدموا وأن تتحسنوا، وأنا أعرف أنكم ستستمرون في التحسن والتطور أكثر. هذا رغم الظروف الصعبة، لأنكم مؤمنون بمؤسستكم، مؤسسة الأمن العام، ومؤمنون بلبنان، بلدكم".

واكد رئيس الجمهورية ان "أي إنسان لديه قضية ولا يؤمن بها، لا يكتب له النجاح. جئت إلى هنا لأقول لكم شكراً من القلب، ولأنحني أمام تضحياتكم وإنجازاتكم. أعرف أن الظروف صعبة، ولكنكم على قدر المسؤولية وأكثر. عندما تكون هناك إرادة صلبة، تزول كل العوائق والحواجز. جئت لأقدم لكم الشكر من القلب ولأعايدكم، ولأقف إلى جانبكم".

ودعا الضباط والعناصر الى "عدم التأثر بالإعلام، وبما تنشره مواقع وسائل التواصل الاجتماعي. إنهم يفعلون ذلك لأنكم تعملون، ولأنكم تحققون الإنجازات، ولذلك يهاجمونكم. أليست الشجرة المثمرة هي التي ترمى بالحجارة؟ كلما هاجموكم، ازددتم قوة. يجب أن تفتخروا وألا تتأثروا، للأسف، هذا هو الزمن الذي نعيش فيه".

وأضاف: "نحن في صراع. فإلى جانب الصراع مع إسرائيل وفي الجنوب، هناك صراع داخلي بين اناس لا يريدون مؤسسات الدولة، وهم نقيض الدولة، ويعيشون على حساب غيابها وبيننا، نحن وانتم الذين نريد الدولة ومؤسساتها. نقول لهم: مهما فعلتم فنحن مستمرون، ليس من أجلكم، بل من أجل المواطن الذي له حق علينا، والذي هو في سدة المسؤولية وغير قادر على تحمل مسؤولية القرارات التي يتخذها، لا يستحق ان يكون في مركزه. ولكن هذا لا ينطبق عليكم. أنتم على قدر المسؤولية، وأنتم تتحملون مسؤولية القرارات، رغم كل ما تتعرضون له". وفي الختام، قال الرئيس عون: "لا تردوا على أحد. دعوا إنجازاتكم تتحدث عنكم، ودعوا تضحياتكم تتحدث عنكم. وصدقوني، الناس ترى ما تقومون به، وهذا سيظهر تباعا. ونقول لكم: عقبال، ليس ألف سنة، بل سنوات مديدة، ومع التطور الدائم، من أجل خدمة المواطن وخدمة لبنان. وأعود فأقول لكم: أنا أنحني أمامكم، أمام تضحياتكم، وأريد أن أشكركم".

بعد ذلك قطع الرئيس عون والوزير الحجار واللواء شقير قالب حلوى في المناسبة. وعلى الأثر، انتقل الجميع الى المبنى الأساسي للأمن العام قبالة قصر العدل، فتفقد الرئيس عون المدخل الالكتروني الجديد حيث يقدم المواطنون معاملاتهم وتفرز الطلبات الكترونيا حسب نوعها. واستفسر رئيس الجمهورية من المواطنين الذين صودف وجودهم في المركز عما اذا كانت معاملاتهم تتم بانسياب وبسرعة، فأكدوا ان الإجراءات الجديدة سهلت عليهم الكثير ووفرت الوقت.

ثم توجه الرئيس عون إلى حيث وضع مع الوزير الحجار واللواء شقير، الحجر الأساس لمبنى طبابة الأمن العام داخل حرم المديرية. وانهى الرئيس عون زيارته للامن العام، بتفقد مبنى مديرية العلاقات العامة حيث التقى، في حضور الوزير الحجار واللواء شقير، رئيسها العميد رمزي الرامي واطلع منه على التسهيلات التي تقدم للمواطنين لانجاز معاملاتهم.

يقطعون قالب حلوى.

نصب شهداء الامن العام.

تدشين دائرة الرصد والتدخل

دشن وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار مقر دائرة الرصد والتدخل في مكتب شؤون المعلومات في المديرية العامة للأمن العام، في حضور المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير. وأثنى على النهضة الكبيرة التي شهدتها المديرية العامة للأمن العام، وما حققته من تطور على مستوى الأداء والمهام الموكلة إليها، لافتا إلى أن دائرة الرصد والتدخل تشكل الذراع التنفيذية للمديرية في تنفيذ المهام الدقيقة وتعزيز قدرتها على الاستجابة لمختلف التحديات الأمنية. وأمل الوزير الحجار في أن "نشهد جميعا نهوض لبنان من جديد، وتحرير الجنوب وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، بقواها الذاتية ومؤسساتها الأمنية والعسكرية.